

تاج العروس من جواهر القاموس

والذَّزَّزُّ : الفُحْشُ قاله أَبُو زَيْدٍ وفي الصحاح قال : وليس من ذَرَبٍ اللسانِ
وَحِدَّتِهِ وَأَنشد : .
أَرَحْنِي واسْتَرْحَ مَنْزِلِي فَإِنِّي ... ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرَبٌ لِسَانِي وقال
عَبِيدُ .
" وَخِرْقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا مِنَ السَّيْفِ قَدِ آخَيْتُ لَيْسَ
بِمَذْرُوبٍ قال شَمْرُ : أَي ليس بفاحشٍ .
وَرَمَاهُ بِالذَّزَّزِّ بَيْنَ بَتَحْرِيكَ الْأَوَّلَيْنِ وَكَسْرِ الْمُوحْدَةِ أَي
بِالشَّرِّ وَالْخِلَافِ وَالذَّاهِيَةِ كَالذَّزَّزِّ بَيِّنًا .
وَالْتَذَرِيبُ : حَمْلُ الْمَرْأَةِ طِفْلًا هَا حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .
وَتَذَرِبُ كَتَمْنَعُ : ع قال ابن دريد : هو فَعْلَلٌ والصواب أَنَّهُ تَفْعَلُ كما
قاله الصاغاني .
وَالْمِذْرَبُ كَمِذْبَرٍ : اللَّسَانُ لِحِدَّتِهِ .
وَالذَّزَّزِيُّ كَجَمَزَى وَالذَّرَبِيُّ عَلَى فَعْلَلِيٍّ بِفَتْحِ الْأَوَّلَيْنِ وَتَشْدِيدِ
التَّحْتِيَّةِ كما في الصحاح : الْعَيْبُ وَالذَّزَّزِيُّ : الشَّرُّ وَالْاخْتِلَافُ
وَالذَّزَّزِيُّ مُحَرَّرُكَةً مُشَدَّدَةً وَالذَّرْبِيَّةُ وَالذَّزَّزِيُّ الدَّاهِيَةُ
كَالذَّزَّزِّ قَالَ الْكَمِيتُ : .
رَمَانِي بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... وَبِالذَّزَّزِّ بَيِّنًا مُرْدُ فِهْرٍ وَشَيْبُهُمَا
وَالذَّرَّيْبُ كَطِرْ يَمٍ أَي بكسر أَوَّلِهِ وَسكون ثانيه وفتح التَّحْتِيَّةِ كَذَا فِي أَصْلِنَا وَفِي
بعض النسخ كَحِذْ يَمٍ وَبِهِ ضبط المصنف طِرْ يَمٍ كما يَأْتِي لَهُ فِي بعضها كَدِرْهُمْ قال
شيخُنَا : وهو الصواب لَأَنَّهُ لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَكِنْ فِي وَزْنِهِ بِطِرْ يَمٍ أَوْ حِذْ يَمٍ إِشَارَةً
لِمَوَافَقَتِهِمَا فِي زِيَادَةِ التَّحْتِيَّةِ كما لَا يَخْفَى وَيُوجَدُ فِي بعض النسخ كَكَرِيمٍ أَي عَلَى صِغَةِ
اسم الفاعل وهو خَطَأٌ : الزَّهْرُ الْأَصْفَرُ أَوْ هو الْأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ قال
الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْغْفَرَ وَوَصَفَ نَبَاتًا .
قَفْرًا حَمَتَهُ الْخَيْلُ حَتَّى كَأَنَّ ... زَاهِرَهُ أَغْشَى بِالذَّرَّيْبِ وَأَمَّا
مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ه " لَتَأْ لَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ
كَمَا يَأْ لَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ " فَإِنَّهُ وَرَدَ فِي

تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ الْمُنْسُوبُ إِلَى أَذْرَبَيْجَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَقُولُهُ
الْعَرَبُ وَالْقِيَّاسُ أَنَّ يَقُولَ : أَذْرِيٌّ بِغَيْرِ بَاءٍ أَيْ بِالتَّحْرِيكِ كَمَا يُقَالُ
فِي الذِّسْبِ إِلَى رَامٍ هُرْمُزٍ : رَامِيٌّ وَقِيلَ : أَذْرِيٌّ بِسُكُونِ الذَّالِ لِأَنَّ
النِّسْبَةَ إِلَى الشَّطْرِ الْأَوْسَلِ وَكُلٌّ قَدْ جَاءَ .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي أَذْرَبَ ذِكْرُهُ هَذَا الْكَلَامَ بَعْدَئِذِهِ مُسْتَدْرَكًا عَلَى
الْمُؤَلِّفِ فَرَاغَهُ ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ : وَالْأَذْرَبِيُّ إِلَى أَذْرَبَيْجَانٍ سَاقِطٌ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ
الْقَدِيمَةِ وَثَابِتٌ فِي الْأُصُولِ الْمَصْحُوحَةِ الْمَتَأَخَّرَةِ قَالَ شَيْخُنَا : وَمَوْضِعُهُ الذُّنُونُ وَالْأَلْفُ
لَأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصْلِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ ذِكْرَهُ اكْتِفَاءً بِالتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ هُنَا وَقَدْ
اِخْتَلَفُوا فِي ضَبْطِهِ فَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَلَالُ فِي لُبِّ اللَّبَابِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ
بَيْنَهُمَا مُعْجَمَةٌ .

قُلْتُ : هَكَذَا جَاءَ فِي شَعْرِ الشَّمَاخِ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَاءً وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ... فُورَى أَذْرَبَيْجَانِ الْمَسَالِحُ
وَالْحَالِ